

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٧٣) | سورة الرعد(٧١-آخرها)

### يوم ٤٤٤١ | ٧٢/٦ الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد درسنا في غريب لامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. في الفاظ القرآن الكريم. وهذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من الشهر السادس من عام اربعه واربعين - ٠٠:٥٠:٥٠

اربع مئة والف من هجرة وقفنا عند الآية السابعة عشرة انتهينا السبعة عشرة اي نعم في من سورة الرعد اثنين وعشرين ويجرؤون بالحسنة. تفضل يا شيخ الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال - ٠٠:٥٠:٢٠

المؤلف رحمه الله قوله تعالى ويدرءون بالحسنة السيئة اي يدفعون السيئة بالحسنة كانهم اذا سفها عليهم فالسفة سيئة والحمل حسنة ونهوه يدفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم - ٠٠:٥٠:٤٥

ويقال دار الله عنی شرك اي دفعه. فهو يدرؤه درءا. منه قوله تعالى في قتل اه هذی القتیل قتیل اه بنی اسرائیل فادارأتم يعني تدافعتم كل واحد يدفع التهمة على الآخر - ٠٠:٥١:٥٥

يقال يدرؤون بالحسنة السيئة يدفعون السيئة بالحسنة. فيعملون السيئات يعملون الحسنات حتى تسجيل تذهب ان الحسنات يذهبن السيئات. طيب قال بعدها قال يدخلون عليهم من كل باب سلام عليکم اي يقولون سلام عليکم فهدف اختصارا. لهذا من باب الحذف في القرآن كثير. الملائكة تدخل على المتقين في - ٠٠:٥١:٢٥

جنت النعيم يدخلون على كل سلام عليکم اي يقولون سلاما. طيب. ولو ان قرآننا سیرت به الجبال او قطعت به الارض ادعوا كل ما به الموتى اراد لكان هذا القرآن فهدف اختصارا. اي هذا ايضا من اختصارات. لو ان قرآننا سیرت به الجبال او - ٠٠:٥١:٥٥  
قطعت به الارض او كلم به الموتى لكان هذا القرآن. هذا هو التقرير. لكن حذف العلم به. طيب. افلم يیأس الذين امنوا اي افلم يعلم ويقال هي لغة للنخا. النخاع هذه قبيلة تستعمل كلمة يیأس - ٠٠:٥٢:١٥

معناها علم الاصل في كلمة يیأس من من اليأس ضد اليأس وهو القنوط ضد الرجاء هذا الاصل لا تیأس لا تیأس من رحمة الله اي لا تقنط اي نعم هذا هو. لكنها جاءت هنا في الآية هذه في سورة الرعد فقط - ٠٠:٥٢:٣٥

اليأس هنا معناه معناه العلم معناه العلم. افلم يیأس ان يعلم. هذه من الالفاظ المشتركة. طيب. وقال الشاعر اقول لهم اذ يأسونني الم تیأسوا اني ابن فارس زهد؟ اي الم تعلموا قارعة - ٠٠:٥٢:٥٧

تقرأ او مصيبة تنزل. واراد ان ذاك لا يزال يصيّبهم من سرايا رسول الله صلی الله عليه وسلم وامليت للذين كفروا اي امهلتهم واطلت لهم. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ هو الله القائم على كل نفس بما كسب - ٠٠:٥٣:١٧

يأخذها بما جنت ويشيّبها بما احست. وقد بيّنت معنى القيام في مثل هذا في كتاب المشكل. وهذا من الالفاظ المشتركة القيام هنا ما معناه؟ الحي القيوم اسم القيوم لله ما معناه؟ القيوم القائم بنفسه لا يحتاج لاحد من خلقه - ٠٠:٥٣:٣٩

اخواني قائم على خلقه على كل نفس. يعني لولا الله ما عاشت هذه النفس. ولا استقامت. ولن ولم تستطيع قيام الله عليها بالرزق مثل ما ذكر هنا قال الاثابة بالحسنات والعقوبة بالسيئات او نحو ذلك - ٠٠:٥٣:٥٩

المهم الله عز وجل هنا قائم على كل نفس بما كسبت. كلمة كسبت هي التي جعلت المؤلف يقول الحسنات السينات والا الله عز وجل قال قائم على كل نفس في في رزقها وفي عيشها وفي كل ما تحتاج اليه - [00:04:19](#)

لكل اجل كتاب اي وقت قد كتب. يمحو الله ما يشاء اي ينسخ من القرآن ما يشاء. ويثبت اي يدعه ثابتا فلا ينسخه وهو المحكم. وعنده ام الكتاب اي جملته واصله. وفي رواية ابي صالح انه يمهو - [00:04:39](#)

انه انه يمحو من كتب او من كتب الحفر. من كتبه. اه. من كتبه. مم. انه يمحو من كتب ما تكلم به الانسان مما ليس له ولا عليه. ويثبت ما عليه وماليه. نقصها من يعني لازم نفهم الاية - [00:04:59](#)

المؤلف حتى دائمًا انتبهوا السلف عندنا من الصحابة والتربيه ومن جاءه بعدهم يفسرون احيانا الایات القرآنية بالمثال بالمثال وهذا اعطاك مثال واحد قال لك مثل النسخ في القرآن. والا كلمة يمحو الله ما يشاء يدخل فيها كل ما قدره الله - [00:05:19](#)

من الازالة والاثبات. كل ما قدره. فيمحو السينات ويبدلها بالحسنات. يمحو الاجال ويطيل الاجل ويعطي الاجل. يعني عامة في كل ما يمحو الارزاق احيانا يكتب لك رزق في غير فهو يرجع الى الله عز وجل. والمقادير او الاقدار - [00:05:39](#)

اه هناك تقدير التقدير العام الذي في اللوح المحفوظ. وفي تقدير يسمى تقدير العمري الذي يكتب لك في بطن امك رزقك والتقدير السنوي ليلة القدر والتقدير اليومي كل يوم في هو في شأن. فهذه التقادير تختلف - [00:05:59](#)

واحيانا تتغير بقدرة الله عز وجل فهذا معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت على وجه العموم لكن السلف يستفسرون احيانا تقبيل الصورة فقط مثال طيب نقصها من اطرافها اي بموت العلماء والعباد. ويقال بالفتوح على المسلمين - [00:06:20](#)

انه ينقص المشركين مما في ايديهم. اي شايف عامة هي بس يمثل لك يقول لك مثل موت العلماء هذا نقص من الارظ. او مثلا فتوحات نقص من اراضي الكفار فهي عامة. طيب. لا معقب لحكمه اي لا يتعقبه احد بتغيير بتغيير ولا نقص. سبحانه - [00:06:40](#)

سورة ابراهيم. مكية كلها. قوله تعالى وذكرهم باليام الله اي بأيام النعم. واذ تأذن مبين في سورة الاعراف. فردو ما معناها؟ الاعراف مرت معناها. اعلم. اعلم. ايه. اذن بمعنى نعم. فردو ايديهم في افواههم. قال ابو عبيدة تركوا ما امروا به ولم يسلمو - [00:07:00](#)

ولا اعلم احدا قال رد يده في فيه. اذا امسك عن الشيء. والمعنى ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا عليها وغيضا كما قال الشاعر يردون في فيه عشر الحسود. يعني انهم يغيظون الحسود حتى يعضوا على اصابعهم - [00:07:30](#)

العاشر ونحوه قال الهدلي قد افني انا ملء ازمه فاضحى بعض علي الوظيفة. يقول قد اكل اصابعه حتى افناها بالبعض. فاضحى بعض علي وظيفة ذراع. وهكذا فسر هذا الحرف ابن مسعود. واعتباره قوله عز وجل في - [00:07:50](#)

موضع اخر واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيط. يعني كأنها يعني استعارة. استعارة بلاغ يقول لك ردوا ايديهم في في يقول ما وضعوا اليدي فيهم. ولكن حالهم تنبئ الى انهم ردوا ايديهم في يدهم. هذا معنى اختار مؤلف - [00:08:20](#)

قد يكون رد بايديهم. هم يعني قد يصلون الى هذا الشيء. وعظوا عليكم الانامل عظوا الانامل مو بضروري انه يأخذ الانامل ويعوضها. هذا اه عن الغيط والحدق والحسد عليكم. طيب - [00:08:40](#)

نعم واضح. واستفتحوا اي استنصروا وخار كل جبار عنيد من ورائهم جهنم اي امامه. ويسبق من ماء صديد وصديد القبيح والدم. اي يسبق صديد مكان الماء. طيب. ها؟ كوييس - [00:08:54](#)

اي يسبق صديد مكان الماء كأنه قال يجعل ماؤه صديدا. ويجوز ان يكون على على التشبيه ان يسبق ماء كأنه صديد. كلمة من ورائه قال المؤلف من ورائه يعني قدامه - [00:09:14](#)

شنسميها ذي في لغة العرب مشتركة لا ايه الاقداد هذي تسمى ظد شيء من الارداد يأتي بالعبارة ويعطيك ظدها يعطيك ظدها طيب ويأتيه نعم. ويأتيه الموت من كل مكان. اي من كل مكان من جسده. وما هو بميت. اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في - [00:09:34](#)

العاصف اي شديد الريح شبه اعمالهم بذلك لانه يبطلها ويتحققها. ما لنا من اي معدن يقال حاص عن الحق يحيص اذا زاغ وعدل. لما قضي هذى تستعملها حتى العوام يستعملونها يحيص الشيء يقول اذا حاص يعني يعدل او يذهب يمين او شمال نعم - [00:10:01](#)

لما قضي الامر اي فرغ منه. فدخل اهل الجنة واهل النار النار. المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اي شهادة ان لا

الله الا الله كشجرة طيبة يقال هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها - 00:10:29

اعلاها في السماء. تؤتي اكلها كل حين يقال كل ستة اشهر. ويقال كل سنة. ومثله ومثل كلمة خبيثة يعني الشرك عندك ستة اشهر صحيحة؟ ستة اشهر ويقال كل سنة؟ عندي كل سنة فالحين كل سنة والتمر - 00:10:50

التمر طبيعته معروفة هذى لأن المراد بالشجرة الطيبة كما فسرها اه ابن عمر عند النبي صلى الله عليه وسلم أنها النخلة والنخلة تتمر في السنة مرة. قد تتمر في السنة مرتين في مناطق ما نdry عنها. الله اعلم. لكن المشهور هنا ان النخيل يتمر - 00:11:10

في السنة مرة في السنة مرة تؤتي اكلها كل حين المقصود من حين السنة. طيب ومثل كلمة ومثل كلمة يعني الشرك كشجرة خبيثة. قال انس بن مالك هي الحنظلة اجتثت من فوق الارض اي استأصلت وقطعت - 00:11:30

ما لها من قرار اي فما لها من اصل. فشبهه كلمة الایمان في نفعها وفضلها والنخلة في علوها وثباتها وحملها وشبهه كلمة الشرك بحنظلة بحنظلة قطعت فلا اصل لها في الارض ولا فرع لها في السماء - 00:11:50

ولا حملة دار البوابة طيب شف يعني انت تقرأ الان مع وتمشي مع المؤلف عجائب القرآن ان جئت في بلاغات في الحذف

قال لك في حذف. ان جيت في الاستعارة قال يكفيني استعارة مرت معنا استعارة. مثل فردو ايديهم في افواههم. ها؟ وان جيت - 00:12:10

ايضا هنا بت شببه تشبب دقيق شبه التوحيد والشرك بالنخلة والحنظلة فشوف كيف يعني البلاغ القرآنية معك في القرآن. نعم. دار

البوار. دار البوار دار الهاك وهي جهنم. ولا خال مصدر - 00:12:30

خاللت فلانا خاللا ومخالة والاسم الخلة وهي الصداقة. مم. واجنبي وبني اي جنوبني واياهم ربى انهن اضللن كثيرا من الناس اي ضل بهن كثير من الناس. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تنزع - 00:12:50

اليهم مهطعيين اي مسرعين يقال اهبط البعير في سيره واستهبط اذا اسرع. شف كيف فاجعل افئدة من نستهوي اليهم. يعني يعني مكة. الذي التي تهوي به بالاجساد الافئدة. الافئدة تحن وذاك ابن ابن القيم - 00:13:10

يقول البيت بيت الله الكعبة كالمحناطيس للقلوب. مثل المغناطيس يمسك القلوب. فانت بمجرد خروجك من مكة تريد ان ترجع مرة ثانية. هذا معنى قال شف عبارة القرآن قال اجعل افئدة ما قال اجعل اناسا اجعل قلوب - 00:13:30

ثم يقول ما اذا حالها؟ قال تهوي بقوة. ليس تأتي؟ لا. تلقى بنفسها. تهوي. هذى شف كيف البلاغة القرآنية مهطعيين ما معنى مهطعيين؟ المهبط ما هو في اللغة؟ قال الذي - 00:13:50

الشخص اذا اسرع في مشيته مد عنقه يمد عنقه وهو يمشي بسرعة قال مهبط. هذا معنى المهبط وموطعي مقتني رؤوسهم نعم. مقتني رؤوسهم والمقنع رأسه الذي رفعه واقبل بطرفه على ما بين على ما بين - 00:14:08

والاقناع في الصلاة هو من اتمامها. لا يرتد اليها قال مقنع رؤوسهم الذي رفعه واقبل ابى طرفي على ما بين يعني رفع رأسه مثل مثل مهبط مقتني رؤوسهم طيب. لا يرتد اليهم طرفهم اي نظرهم الى شيء واحد. وافتدهم هواء يقال لا تعي شيئا من الخير - 00:14:27

قول شاعر في وصف الظليم جؤجؤه هواه جؤجؤه هواه اي ليس لعظمه مخ ولا فيه شيء. ويقال افتدتهم هواه من خ منخور منخوبة من الخوف والجبن. وترى لحظة شوي. وافتدهم هوى. هواه يعني فارغة. من كل شيء - 00:14:56

اي اشغال مثل ما ذكر الله عن ام موسى قال آآ قال فارغا من كل واصبح فؤاده شف قال فؤاد فؤاد ام موسى فارغة لولا ان ربينا على قلبها يشقى الفؤاد ثم قال قلبي. هل الفؤاد هو القلب؟ نعم الفؤاد هو القلب لكن ليس يقال هنا قلب؟ هنا فؤاد وقال ثم قال. اكيد في فرق. قال - 00:15:26

فؤاد اذا كان محتميا من تفقد يعني احترق سمي الفؤاد فؤادا لاحترقه. فهي الان وقت احتراق فلما على قلبها ما قال في وادها ما يتناسب. ربط القلب طمأنينة. ما في حرقة. الان ما في زالت الحرقة. فلما زالت قال - 00:15:56

قد لما كانت الحرقة موجودة قال فؤاد شف كيف عبارات القرآن؟ فؤاد قال هنا هواء يعني شفاء فارغة من كل الاشغال الا هذا هذا الشيء الذي امامهم. طيب وترى المجرمين وترى المجرمين يومئذ مقرنین - 00:16:16

في الاوصوات اي قد قرن بعضهم الى بعض في الالغالل. واحدها صفت. سرابيلهم سرابيلهم اي قمصمهم واهلها من قطيران ومن قرأ من  
قطر ان اراد نحاسا. اراد ان احاسن قد بلغ منتهى حره - 00:16:36  
انا فهو ان. فيها قراءتان. هذه قراءة شاذة. من قطaran القطران معروف القطران مثل القار الاسود. اي نعم ومن قطر الان هذه  
قراءة ثانية هذه قراءة شاذة من قطر الان يعني نحاس. النحاس اذا اذا احتمى وذاب - 00:16:56  
طيب نقف عند هذا القدر. بعدها سورة الحجر ان شاء الله نأتي اليها. والحمد لله يعني اخذنا ما فيه كفاية. وايضا الوقت بدأ  
يعني يزيد قليلا يعطينا فرصة ان شاء الله لكن نقف عند هذا حتى يكون عندنا وقت في الدعاء - 00:17:24  
الساعة ان شاء الله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - 00:17:44